



خداع الذات وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحائل عسير

الباحثين

شمس علي محمد السلامي

باحثة دكتوراه تخصص/الارشاد النفسي والتربوي
smuhammedAlsallamy@stu.kau.edu.sa

أ.د. فاطمة خليفة السيد

استاذ علم النفس الإكلينيكي- كلية الآداب
والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبدالعزيز-
المملكة العربية السعودية

أ.د. نوال غرم الله الغامدي

استاذ التوجيه و الإرشاد النفسي
والتربوي- كلية التربية- جامعة الملك
عبدالعزيز- المملكة العربية السعودية

خداع الذات وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد**بمحايل عسير**

شمس علي محمد السلامي

مستخلص

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى خداع الذات و مستوى التسويق الأكاديمي لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير، ثم الكشف عن العلاقة بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي لدى عينة الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت الأدوات من مقياس خداع الذات (Self-Deception Questionnaire) الذي أعدّه سيرفنت وزملائه (2019) Sirvent et al، ومقياس التسويق الأكاديمي (إعداد الباحثين)، وتم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٦٤٩) طالباً موزعة بالتناسب على الجنسين، حيث تضمنت (٢٩٧) من الذكور، و(٣٥٢) من الإناث، وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى خداع الذات لدى عينة الدراسة جاء منخفضاً، وأن مستوى التسويق الأكاديمي لدى عينة الدراسة جاء منخفضاً، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين خداع الذات (الدرجة الكلية) والأبعاد (الغموض/ عدم المقدرة على الفهم- التلاعب/ تجنب الحقائق) والتسويق الأكاديمي (الدرجة الكلية) والأبعاد (المكون المعرفي- المكون السلوكي- المكون الإنفعالي).

الكلمات المفتاحية: خداع الذات- التسويق الأكاديمي- جامعة الملك خالد.

**Self-deception and its relationship to academic procrastination
among a sample of students at King Khalid University in Mahayil
Asir**

Researchers

Shams Ali Muhammad Al-Salami

Doctoral researcher specializing in psychological and educational counseling

smuhammedAlsallamy@stu.kau.edu.sa

Abstract

The study aimed to reveal the level of self-deception and academic procrastination among the study sample of students at King Khalid University in Mahayil Asir Governorate, then reveal the relationship between self-deception and academic procrastination among the study sample. The study used the descriptive, correlational approach, and the tools consisted of the Self-Deception Questionnaire prepared by Sirvent and colleagues (2019) and the Academic Procrastination Scale (prepared by the researchers). (Self-Deception Questionnaire), Prepared by Sirvent et al (2019) and the Academic Procrastination Scale (prepared by the researchers). The two scales were applied to a sample of (649) students distributed proportionally by gender, which included (297) males and (352) females. The study found that the level of self-deception among the study sample was low, and that the level of academic procrastination among the study sample was low. It also found that there was a statistically significant positive correlation between self-deception (total score) and the dimensions (ambiguity/inability to understand) Manipulation/avoidance of facts), academic procrastination (total grade), and dimensions (cognitive component - behavioral component - emotional component).

Keywords: *Self-deception - Academic procrastination - King Khalid University.*

المقدمة

تعد المرحلة الجامعية نقطة تحول في حياة الطالب؛ فهي مرحلة إعداد الطالب للانتماء في الحياة العملية والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاجتماعية، لذلك فقد اهتم المختصون في هذه المرحلة بتذليل كافة الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية وتعيق تحقيق الأهداف المرسومة لهم، ولعل من أبرز المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية مشكلة التسويف الأكاديمي وما ينتج عنها من بعض الآثار السلبية كإنخفاض المعدل التراكمي وربما الحرمان في بعض المواد أو التسرب الأكاديمي أو الشعور بالضغط النفسية والاحباط نتيجة الفشل في تحقيق الأهداف الأكاديمية.

ويُنظر إلى التسويف الأكاديمي على أنه ظاهرة واسعة في العالم الأكاديمي، ويتميز بأن له جانبان، هما: التسويف الإيجابي ويحدث في حالة التأني لمعرفة مزيد من المعلومات التي تساعد في فهم الخيارات أو الحوادث، أما الآخر فهو التسويف السلبي وهو عكس التسويف الإيجابي، وعلى الرغم من أن التسويف الإيجابي له نتائج إيجابية ودوره الكبير في تنمية جوانب التفكير وفهم الظواهر إلا أنه توجد دراسات تشير إلى أن التسويف السلبي هو الأكثر شيوعاً بين الطلاب (واعر وفراج، ٢٠١٧، ٤٤١).

ويُشار إلى التسويف الأكاديمي للطلاب بأنه: التأخير المتعمد وغير المبرر في بدء أو إكمال المهام الأكاديمية، ونتيجة لذلك فإنه يستمر على الرغم من التدهور الملحوظ للصحة النفسية للطلاب والأداء الأكاديمي وسوء العلاقات بالآخرين (Swift, 2013)، حيث يرتبط التسويف الأكاديمي بالعديد من المظاهر السلبية لشخصية الطلاب مثل: الكذب، والقلق.

ويظهر التسويف الأكاديمي في المجال الدراسي عندما يؤجل الطالب الجامعي دون مبرر إنجاز المهمات الدراسية المطلوبة منه حتى آخر لحظة ممكنة، بسبب الخوف من الفشل، وإشفاق من الإحساس بحكم الآخرين عليهم، كما يخشى أن يكون ما يبذله من مجهود ليس كافياً، وبالتالي لن يحصل على الدرجات التي تمكنه من النجاح، مما يجعله يصاب بحالة من الخوف، والشعور باليأس (خليل، ٢٠١٧، ١٦٠).

وتشير كثير من الدراسات إلى انتشار التسويف الأكاديمي بين طلاب الجامعة نتيجة انتشار الأسباب سالفة الذكر؛ فقد أشارت دراسة جبار (٢٠١٧) إلى أن طلاب الجامعة يؤجلون المهمات الأكاديمية بنسبة (٦٣,٢٤%)، كما أشارت دراسة الأحمد، وياسين (٢٠١٨) إلى أن التسويف

الأكاديمي ينتشر بين طلاب الجامعة بنسبة (٦٤,٣٧%)، وأشارت دراسة عيد (٢٠١٩) إلى أن طلاب الجامعة يؤجلون الواجبات الدراسية بنسبة (٦٥,٣٤%).

كما أن الفرد المسوّف عندما يكون غير قادر على وقف أو تقييد سلوكياته، فسيظل عرضةً لسلوك التدمير والخداع الذاتي (Swift, 2013)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Rebetez, Rochat & Barsics, 2018) التي أشارت أنّ الأفراد الذين يعانون من الأفكار التلقائية المتعلقة بالتسويف بسبب الخداع الذاتي عندما يواجهون مشاكل في أدائهم، وهذا ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (Steel, Svartdal, Thundiyil & Brothen, 2018)

وقد يلجأ بعض الطلاب إلى استخدام الخداع الذاتي لتبرير تسويفهم الأكاديمي (Academic procrastination) كي يبرروا تأجيلهم المهام الأكاديمية المكلفين بها وتقديم أذاراً غير منطقية؛ فالتسويف عملية ممنهجة تتطلب قدراً معيناً من الخداع الذاتي

(محمد، ٢٠١٩)، كما وُجد أن غالبية المسوفين -تقريباً- لديهم مهارات خداع ذاتي؛ لتعويض الآثار السيئة الناتجة عن النية في تأخير المهام، ونتيجة للتأثير السلبي للتسويف على التعلم والإنجاز والكفاءة الذاتية الأكاديمية ونوعية الحياة (Rabin Fogel, Nutter-Upham, 2011)

وقد اهتم العلماء بمفهوم "الخداع الذاتي" في مختلف التخصصات؛ حيث ينظر إليه كلٌّ من (Zachariah Peter, Amanda & Michael, Stefan, 2015) على أنه وسيلة للحماية من المعرفة المؤلمة، وفي الوقت نفسه يبدو وسيلة دفاع مرهقة؛ فهو يسبب مشاكل نفسية أكثر مما يمكن أن يحلها، كما يُنظر إليه كشرط متناقض للمعرفة وصعوبة في استيعاب نظام المعرفة المبني على التناقض الداخلي، وأكد باشكيروفا (Bachkirova, 2016,1) أن مفهوم الخداع الذاتي له تاريخ طويل في الفلسفة وعلم النفس، ويستمر في تقديم تفسيرات جديدة للمفارقة التي يقوم عليها، وهو يقوم على فكرة أن العقل يمكن أن يخفي المعلومات عن نفسه، وهذه فكرة محيرة ومثيرة للبحث؛ فقد كان يُنظر إليه على أنه رفض للتفكير الإيجابي وتحمل للمسؤولية وأنه يمكن التغلب على "سوء النية" من خلال انضباط الذات.

وتشير كثير من الدراسات؛ كدراسة ريشان، والزركاني (٢٠٢٢)، و الدليمي (٢٠٢٢) إلى أن طلبة الجامعة لديهم خداع ذاتي مرتفع؛ حيث اتضح أن خداع الذات يرتبط بنقص في إدراك العمليات النفسية الداخلية للطلاب في تفاعله الاجتماعي (Von Hippel & Trivers, 2011)

وأن خداع الذات له علاقة بالمعتقدات غير المدركة وذات الغرض أو له دافعية, Bachkirova, (2016)، ولا يقتصر خداع الذات على إخفاء الحقيقة الداخلية، بل يطال محاولة تزييفها، حيث يحاول الطالب أن يقدم نفسه في صورة لا تتفق مع حقيقته، بل أحياناً تتناقض معها، وقد يكون انتحال صورة زائفة، أو إخفاء صورة حقيقية نابغاً عن وعي وقصد وتصميم (Fernbach, Hagemeyer & Sloman, 2014)، وأن كثير من الطلاب يقدمون صورة زائفة بدون وعي، أو باقتناع كامل بحقيقتها، والعمل على تسويق هذه الصورة على الآخرين. (Triandis, 2011) وأوضحت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (Chance et al. 2015) التي اهتمت بخداع الذات وتصنيف الفرد الخادع لنفسه على أنه يتبنى معتقدات متناقضة، ومن بين تلك المعتقدات أنه لا يكون موضوعاً للإدراك وذلك ليوفر لنفسه نفعاً ما أو تحقيق هدف نفسي ما وهو غير مفرح بالنسبة إليه فيلجأ إلى ممارسة عملية خداع الذات على أثر ذلك، وقد بين كلاً من Smith, Trivers, & Hippel (2017) المحركات الضرورية للتعرف على حالة خداع الذات ومن بين تلك المحركات التناقض في بنية المعتقدات التي يحملها الطالب في مجاله يبقى قائماً لأن له هدفاً نفسياً هو حماية الذات من أنماط التهديد المختلفة سواء من داخل الفرد نفسه ومن خارج الفرد.

وأصبح علم النفس الإيجابي مهتماً بالعوامل التي تُشكّل القوة النفسية والتغلب على جوانب الذات السلبية (Singh & Jha, 2008)، حيث إن العلاقة بين نقاط القوة النفسية الإيجابية للإنسان، مثل: التفاؤل، والسعادة العامة والقلق لا تعمل بمعزل عن غيرها، وهناك حاجة إلى مزيج من نقاط القوة هذه لتقوية التوافق النفسي والسعادة النفسية ومقاومة الضغوط، وهذا ما أشار إليه (Zachariah et al 2015) فبالرغم من امتلاك بعض الأشخاص لنقاط القوة إلا أنهم يخدعون أنفسهم، فوجود قدر بسيط من خداع الذات أمر جيد، وربما حتى صحي، ولكن عندما تكون هذه المستويات مرتفعة، فإنهم يفشلون في إدراك حقيقة قوتهم ولا يظهرون كأقوياء كما يُفضلون أن يظهروا.

وبناءً على ما تقدّم فإن الدراسة الحالية تقوم بدراسة العلاقة بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تؤكد مجموعة من الدراسات كدراسة كل من: الدخيل وأحمد (٢٠١٨)، ومخيمر والودينالي (٢٠١٨)، ومعوذ والسبيعي (٢٠١٨)، فضلاً عن صعوبة المقررات واختلاف لغة التدريس بال تخصصات العلمية والطبية، مما يؤدي إلى تأجيل الطالب للمهام الأكاديمية المطلوبة منه وقد يرتبط ذلك بمجموعة من المتغيرات السلبية أو الإيجابية التي ينبغي تحديدها (حبيب، ٢٠١٨)، بالإضافة إلى تأجيل الإختبارات إلى وقت لاحق، أو التأخير المتكرر عن حضور المحاضرات (عيد، ٢٠١٩). كما يمثل الخوف من الفشل أحد أهم العوامل التي تؤثر في شخصية الطالب ومدى خلوها من الاضطرابات النفسية، وتمتعها بالتوافق والصحة النفسية وقدرتها على القيام بدور مؤثر في الحياة بصفة عامة في ظل المشكلات والإحباطات والعوائق المختلفة التي يتعرض لها الطالب الجامعي وبالتالي فإن أكثر ما يعوق الطالب الجامعي عن تحقيق التوافق النفسي خوفه من الفشل الذي قد يعرضه لمشارع الذنب والإحباط وعدم الثقة بالنفس، الأمر الذي يسهم بقدر كبير في تأجيل الطلاب لمهامهم (فرج، ٢٠١٦، ٤٤٣). و يعد اليأس وفقدان الأمل من أكثر المشكلات النفسية الشائعة التي تحطم الاتزان النفسي لدى الطلاب وتدفعه إلى تأجيل الأنشطة والمهام الخاصة به، وتسهم في زيادة التسويف الأكاديمي لهم (على، ٢٠٢١، ٢٩٩)، هذا بالإضافة إلى تغيير نمط التعلم في كثير من الجامعات حيث الانتقال من التعليم عن بعد إلى التعليم الحضوري، حيث ارتبط ذلك بمصادر متعددة لمشكلات التكيف الأكاديمي، الأمر الذي ساهم في زيادة حدة المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء فترة تعلمه بالجامعة، (القرشي، ٢٠٢١).

وتشير بعض الدراسات التي أجريت على التسويف الأكاديمي على شيوعه بجامعات المملكة العربية السعودية كدراسة الأحمدى (٢٠١٨)، ودراسة عوضين (٢٠١٩) التي أجريت على طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها إلى وجود تأثير مباشر وغير مباشر للتسويف الأكاديمي على متغيرات الصحة النفسية، كما كشفت نتائج دراسة درادكة (٢٠٢٠) عن شيوع التسويف الأكاديمي ووجود علاقة سلبية مع الفاعلية الذاتية الأكاديمية، وكشفت نتائج دراسة صميلي (٢٠٢٠) عن التسويف الأكاديمي وعلاقته بالضغط الحياتية لدى الشباب الجامعي بجامعة نجران أن مستوى التسويف الأكاديمي جاء متوسطاً. وكشفت دراسة العبيسات (٢٠٢٠) التي طبقت على عينة من طلاب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالملكة العربية

السعودية، بهدف الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي والكفاءة الذاتية أنه توجد توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التسويف الأكاديمي والكفاءة الذاتية.

إلى جانب ماسبق أكدت دراسة Klassen and Hannok (2013) أن بعض الطلاب يميلون إلى التسويف كإستراتيجية لتنظيم الحالة المزاجية للذات الحالية على حساب الذات المستقبلية، كما أكدت Cavusoglu and Karatas (2015) أن التسويف مرتبط سلباً بتقدير الذات، بينما أوضحت نتائج دراسة Goroshit and Hen (2019) أن التسويف الأكاديمي منتشر لدى أكثر من ٧٠٪ من طلاب الجامعات، وأشارت إلى أن التسويف سيكون له تأثير سلبي على الإنجازات الأكاديمية للطلاب.

وتوصلت دراسة Elias (2020, 5) إلى أن الطلاب بشكل عام لديهم تسويف أكاديمي بنسبة (٣٢%-٧٧٪). كما تشير دراسة Pyman (2020, 2) إلى أن (٨٨٪) من الطلاب يسوفون بانتظام وأن التسويف يختلف من طالب إلى آخر، وتوصلت الأبحاث العربية لتلك النسبة كما في بحث (السيد سكران، ٢٠١٠، ٦١) حيث امتدت نسبة انتشار سلوك التسويف الأكاديمي بين الطلبة بين (٢٠%-٤٠٪) وأن تلك النسبة تختلف باختلاف مستوى التحصيل والنوع والمرحلة الدراسية وليس من خلال التفاعل بينهم. وكذلك بحث Yousef (2020, 81) أن نسبة الانتشار لتسويف المهام الأكاديمية للطلاب امتدت (٢٨%-٣١٪).

وفي ضوء محدودية الدراسات السابقة التي تناولت العوامل المؤثرة في التسويف الأكاديمي تبرز على السطح الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات العلمية لتأكيد صحة ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

وعلى الجانب الآخر يأتي خداع الذات باعتباره أحد متغيرات الدراسة؛ حيث يستخدمه طلاب الجامعة لمساعدتهم على حماية أنفسهم من الألم المرتبط بالمعلومات المهددة، كما يسمح لهم بالتهرب من الإنزعاج أو الألم المرتبط بالتجارب السلبية أو التهديدات، وتكمن وظيفة الخداع الذاتي في قدرة العقل على خفض مستوى القلق الذي يكون سبباً في تشويه الوعي لديهم (محمد، ٢٠١٩، ٢١٩).

ويستخدم الطلاب خداع الذات كوسيلة للتسويف أو إرجاء تنفيذ المهام؛ فالمخداع لذاته يتميز ببعض الخصائص منها: التحيز للذات، وتبرير الأخطاء والعيوب والتقليل من أهميتها، وتجاهل الانتقادات البسيطة، وتجنب الأفكار السلبية، والكذب الصريح والمباشر، وبالوقت نفسه

يرحب بالمعلومات التي ترجع بالفائدة عليه وتساعده في إنجازهِ الأكاديمي، وتجنب مهددات غير مرغوب فيها ودونه يصبح الفرد أكثر تشاؤماً وأقل سعادة، وهذا ما أشارت إليه دراسة محمد (٢٠١٩) والتي أشارت إلى أن المسوف يلجأ إلى خداع الذات من أجل رؤية الموقف بصورة مختلفة، كما يذهب الطلاب إلى خداع الذات لحماية أنفسهم من المعرفة المؤلمة، الأمر الذي يدفعهم إلى التسويف الأكاديمي (الدليمي، ٢٠٢٢، ١٩).

وتشير بعض الدراسات؛ كدراسة ريشان، والزركاني (٢٠٢٢)، و الدليمي (٢٠٢٢) إلى أن طلبة الجامعة لديهم خداع ذاتي مرتفع، الأمر الذي يمهد للعلاقة بين التسويف الأكاديمي وخداع الذات، وهذا ما تسعى الدراسة إلى دراسته.

ومن خلال اطلاع الباحثات على قواعد البيانات والمعلومات لم تجد -في حدود اطلاعهن على مركز قواعد البيانات والمعلومات- دراسات استخدمت علاقة بين الخداع الذاتي والتسويف الأكاديمي، إضافة إلى قلة الدراسات الأجنبية -في حدود إطلاعهن- للربط بينهما، وتأمل الباحثات أن تسد هذه الدراسة الفجوة بهذا المجال، خاصة وأن هناك دراسات محلية كثيرة تشير إلى شيوع وانتشار التسويف الأكاديمي بالبيئة السعودية كدراسة الشريف والأحمدي (٢٠١٧) التي أكدت أن نسبة انتشاره بلغت (١١.٢٣%)، كما كشفت دراسة السلمي (٢٠١٧) التي أجريت على عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والقنفذة بهدف الكشف عن مستوى التفكير الجانبي والتسويف الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة والقنفذة في ضوء متغيري التخصص الدراسي والموقع الجغرافي إلى أن التسويف الأكاديمي ظهر بمستوى متوسط. ودراسة المطيري (٢٠١٨) التي ذهبت إلى أن نسبة وجوده هي (٢٦,٥٩%)، كما ذهبت نتائج دراسة الريدي (٢٠٢٠) إلى انتشار التسويف الأكاديمي بنسبة (٢١.١٣%)، وأوصت نتائج تلك الدراسات بدراسة العلاقة بين التسويف الأكاديمي ومتغيرات أخرى. كما توصلت دراسة الحيدري، العامري (٢٠٢٢) التي طيق على طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، عن وجود مستوى منخفض من التسويف الأكاديمي للطالبات بها.

ونظراً لأهمية المرحلة الجامعية وما قد يتعرض له الطلاب من مشكلات نفسية ومعرفية كان من الضروري أن يتم الكشف عن بعض المتغيرات النفسية والمشكلات التي قد تُعيق تكيفهم

بالحياة الجامعية كخداع الذات والتسويق الأكاديمي لوقايتهم من الآثار السلبية الناتجة عنهما، والبحث عن العلاقة بينهما، وتأتي هذه الدراسة لدراسة العلاقة بينهما.
وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية.

- ما مستوى خداع الذات لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟
- ما مستوى التسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن مستوى خداع الذات لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.
- الكشف عن مستوى التسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.
- الكشف عن العلاقة بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- يمكن تقديم أطر وتصورات نظرية وبعض الأدوات والنتائج التي قد تفتح المجال لمزيد من البحوث في المساهمة في المعرفة التراكمية حول علاقة التسويق الأكاديمي بمتغير خداع الذات لدى طلاب الجامعة؛ حيث تعد من أكثر المراحل التعليمية التي تحتاج إلى توجيه؛ نتيجة لأهمية مخرجات الجامعة في تلبية متطلبات التنمية بالمجتمع التي تتطلب تكاتف الجهود الأكاديمية لتهيئة وإعداد طلاب الجامعة لمهارات الحياة المستقبلية في سوق العمل، وهذا بدوره يحتاج إلى إثراء المعرفة النظرية حول العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية المتكاملة المطلوبة، وكذلك تحسين الإستراتيجيات ذات الأصول النفسية للتغلب على

المشكلات النفسية التي تساعدهم على تحقيق أكبر قدر من الفاعلية والتمتع بالصحة النفسية.

- توجيه الباحثين وفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة لجميع الفئات العمرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة

- توجيه المعنيين بإرشاد الطلاب بالجامعات إلى بناء البرامج التدريبية لتعزيز رأس المال النفسي، وكذلك المظاهر التي تُظهر الدراسة حاجة الطلاب لتنميتها أو المظاهر السلبية التي ينبغي علاجها.

- قد تسهم نتائج الدراسة في توجيه القائمين والعاملين بوحدة الإرشاد الأكاديمي نحو الاهتمام بموضوعات تعزز تطبيقات وتوظيف علم النفس الإيجابي في العملية الإرشادية وتصميم برامج وإستراتيجيات نفسية واجتماعية وتربوية حسب المتغيرات بالدراسة.

- يمكن أن يُفيد البحث الأخصائيين ومشرفي وحدة الإرشاد بالجامعات القائمين على إعداد أدلة الإرشاد والنشرات الإرشادية بتوظيفها في استراتيجيات وطرق الوقاية من التسويف الأكاديمي وخداع الذات.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة بالكشف عن طبيعة العلاقة بين خداع الذات (إدارة الانطباع والتبرير)، والتسويف الأكاديمي (ضعف الالتزام، وتأنيب الذات، والشعور بالملل).

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير بالفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٢ مما يجعل التعميم مقتصرًا على مجتمع الدراسة أو ما يماثله.

- الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم شطري الطلاب والطالبات بجامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

- الحدود المنهجية: اقتصرت الدراسة على استخدام مقياسي خداع الذات والتسويف الأكاديمي، لذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يعتمد على مدى توافر الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لهذين المقياسين.

مصطلحات الدراسة:

خداع الذات: (Self- Deception) يُعرّف بأنه: عملية متعمّدة وواعية لتضليل الذات أو الآخرين، نتيجة لضعف القدرة على التعامل مع الواقع كأحد آليات الدفاع التي تُمكن الفرد من الحفاظ على تقدير الذات وتُحصنه وتحميه من تهديد الحمل المعرفي الزائد، وهو شكل من أشكال إدارة الانطباع. (محمد، ٢٠١٩، ٢٢٨) ويرى عمران (٢٠٢٠) أنه: ميل غير واعٍ لرؤية الذات في صورة إيجابية مع إنكار المعلومات التي تهددها وفق أشكال إدارة الانطباع، بحيث يقدّم الفرد نفسه للآخرين لتكوين انطباع جيد أو صورة أفضل لديهم. ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: حيلة دفاعية يستخدمها الفرد للتبرير لمواجهة المواقف الحياتية، ويقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلاب من خلال المقياس الذي سيستخدم في الدراسة الحالية. وينظر سيرفنت وزملائه (2019) Sirvent et al، إلى خداع الذات على أنه "عملية غرضية قصدية تعمل على تشويه المعتقدات وجعلها مقبولة لحماية الذات من مختلف التهديدات من أجل التوافق مع ظروف ومتطلبات الواقع الخارجي الذي يواجهه الفرد"

التسويف الأكاديمي: (Academic Procrastination) هو سلوك الطلاب المتعمد والمتكرر لتأجيل المهام أو الأنشطة التعليمية المختلفة، إما بعدم البدء فيها أو البدء فيها وعدم استكمالها دون مبرر لإتمامها، مع شعوره بالكسل والملل والمشاعر السلبية. (محمد، ٢٠١٩) . وذهب علي وحموك (٢٠١٤) أن التسويف الأكاديمي هو: تأجيل الطالب البدء في عمل المهام الدراسية المطلوبة وتأخيره في إتمامها حتى اللحظات الأخيرة، مع وجود شعور بالضيق وعدم الارتياح لتأخره في إتمامها. ويُعرّف إجرائياً على أنه: ضعف الالتزام بالمهام والواجبات الأكاديمية، وإظهار تأنيب الذات، والشعور بالملل نتيجة المواظبة الأكاديمية، ويُقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلاب من خلال المقياس الذي سيستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري**١.٧ المحور الأول: خداع الذات Self-deception**

مفهوم خداع الذات:

يعرف (Funkhouser, Barrett, 2016) خداع الذات بأنه "ضعف في القدرة على

التعامل مع الواقع"، بينما أشار إليه كل من Smith, Trivers and von

Hippel(2017) على أنه آلية داخل الشخص تُحصنه وتحميه من تهديد الحمل المعرفي الزائد.

فخداع الذات هو نمط من الدفاع الذي يظهره الفرد من خلال الضعف الأخلاقي لإنكار بعض أشكال الحقيقية غير المرغوبة ، أما الاستعمال الآخر فهو حالة لعلاقة ضمنية في آليات الدفاع، بينما الاستعمال الثالث يستخدم بصورة نهائية لتغطية الإدراكات الخاطئة حول الذات(Jiménez & Ruiz, 2014).

بينما يذكر كل من Butterworth, Trivers and von Hippel(2022) أن هناك أربعة شروط تصف خداع الذات: أولها: الفرد يحمل معتقدين متناقضين، ثانياً: أن هذين المعتقدين المتناقضين يحدثان في وقت واحد، ويبدو أن هذين الشرطين مستحيلان منطقياً، ثالثاً: يوفر الشرط الثالث توضيحاً بالقول أن الفرد يجب ألا يكون مدركاً لامتلاك أحد هذه المعتقدات، وهذا الحل لا يتطلب انشاقاً عن العقل، لكن فقط أن يكون مخادع الذات مدركاً لكل من الاعتقاد والمعتقد المتناقض مع التعاضى عن الاعتقاد المتناقض، وأخيراً ينص الشرط الرابع على أن الفرد يجب أن يكون لديه الدافع لتحديد المعتقدات التي يجب أن يكون على دراية بها والتي يجب ألا يلاحظها أحد.

أسباب خداع الذات:

أورد كلٌّ من نيروى والزيباري (١٠٧، ٢٠٢١-٢٠٨) أن لمشكلة خداع الذات أسباب كثيرة منها: الخوف من الاعتراف، وانخفاض مستوى تقدير الذات، وعدم القدرة على إيجاد طريقة للخروج من موقف مؤلم، والصورة النمطية للتفكير والالتصاق بأنماط السلوك، وعجز الفرد عن الوصول إلى غاية معينة.

أنواع خداع الذات:

ورد بالأدبيات أن لمفهوم خداع الذات العديد من الأشكال والصور ذكرها كلٌّ من (Van Leeuwen, 2007; Trivers, 2000) وهي كما يلي: التجنب المتعمد للقلق، والتضخم الذاتي، والروايات الكاذبة عن قصد، والاعتقاد في الأشياء السلبية، والذكريات الزائفة، والنفاق.

وبالدراسة الحالية اعتمدت على بُعدين إدارة الانطباع والتبرير حيث إن المخادع لذاته يتصف بوعي وتعتمد لتزييف الحقائق وتكوين انطباع مبني على تحريف الواقع لاكتساب ميزة

تنافسية أمام نفسه أو الآخرين ولهذا يعمل على التبرير وإخفاء المعلومات أو حجبها، وطرح معلومات خاطئة أو مضللة، ويغير الحقائق ويشوهها، ويتلاعب بأفكار ورغبات بالآخرين، وتضليلهم بمعلومات ليس لها علاقة بالحدث، ويدير الموقف ليخدم مصلحته الشخصية، ويتجنب كل ما يسبب له ضيقاً أو ألماً ، ويفترض في الآخرين سوء النية بصورة كبيرة، ويقدم مبررات لأخطائه، ويلقي اللوم على الآخرين، ويتحدث من وراء زملائه بشكل سيئ، ويحاول طمس الحقائق وتشويهها، ويفتقد الصراحة مع نفسه، ويمتلك القدرة علي التلاعب بالآخرين وتضليلهم، ويبحث عن أعذار مقبولة لما يصدر عنه، ويبرر كل ما هو خطأ إرضاء لذاته، ويبالغ في مجاملة الآخرين لكسب ثقتهم، كما أنه يوهم نفسه ويقنعها أنه دوماً على صواب (محمد، ٢٠١٩)

٢.٧ المحور الثاني: التسويف الأكاديمي Academic Procrastination

ويعرف التسويف الأكاديمي بأنه يتضمن معرفة أن الفرد يجب أن يكمل مهمة، ولكنة يفشل في أن يدفع نفسه لإنجاز الهدف في إطار الزمن المحدد، وهذه العملية عادة ما تكون مصحوبة بمشاعر الضيق المرتبط بالقلق ولوم الذات (Gün, Turabik & Atanur Baskan, 2020). وكما يعرفه (Sastri, 2022) بأنه ميل كثير من الطلاب بصورة دائمة بسبب مجموعة من العوامل والمحددات المكونة لهذا السلوك السلبي بتأجيل وتأخير إنجاز وأداء العديد من المهام والأعمال والأنشطة الدراسية بشكل مقصود ومستمر حتى اللحظات الأخيرة لاستحقاق الإنجاز. ويرى كل من (Zhang, Chen, Wang and Chen, 2022) أن التسويف الأكاديمي ظاهرة معقدة من العناصر المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتضمن التأجيل المتعمد للأعمال التي يكلف بها الطالب على الرغم من وعيه للنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل.

أنواع التسويف الأكاديمي:

ذكر (Procee, Kamphorst, Meyer and Van Wissen, 2013) أن التسويف بصفة عامة له عدة أنواع، هي : التسويف الأكاديمي التسويف في اتخاذ القرار، التسويف العصابي التسويف القهري.

أسباب التسويف الأكاديمي:

أشار كلٌّ من (Sutcliffe et al, 2019) ; Zeenath, Orcullo, 2012 ؛ الزعبي ، ٢٠١٧؛

الشيخ، ٢٠١٦؛ عبود، ٢٠١٦؛ السرحان، ٢٠١٦) إلى مجموعة من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى ظهور التسويف الأكاديمي لدى الطلاب وهي : الخصائص الشخصية، والملل، والأولوية، وصعوبة إدارة الوقت، والدافع، والظروف الخارجية. كما أشار كلٌّ من (Abdollahi, Farab, Panahipour & Allen, 2020; Ma, Yang, Hong & Tang, 2022). إلى أسباب أخرى للتسويف الأكاديمي، تتمثل في قلق الامتحان، وصعوبة اتخاذ القرارات، التمرد ضد التوجيه، الخوف من عواقب النجاح، النفور من المهمة، ومستويات منخفضة من الكفاءة الذاتية، والخوف من الفشل والنفور، وقد لا يستطيع الطالب ان يصل إلى ما يتوقعه الآخرون عنه أو توقعاته عن نفسه أو بسبب الخوف من الأداء السيئ كما يرجع النفور من المهمة إلى أن الطالب يكرم الاندماج في الأنشطة الأكاديمية أو نقص الطاقة لديه .

مراحل سلوك التسويف الأكاديمي:

يوضح Cahyaratri, Saktini, Asikin and Smear(2022) قائمة بأهم المراحل التي يمر بها المسوف وتجعله يهدر وقته ، وهي كالتالي: سأبدأ في وقت مبكر هذه المرة، لقد اقتربت من أن أبدأ قريباً، ووماذا إذا لم أبدأ ، وما زال هناك وقت، وهناك شيء خاطئ معي الاختيار النهائي : أفعل أو لا أفعل، ولن أقوم بالتسويف مرة أخرى.

٣.٧ علاقة خداع الذات مع التسويف الأكاديمي

أشار محمد (٢٠١٩) إلى وجود ارتباط بين التسويف الأكاديمي Academic procrastination وخداع الذات حيث برر أنه قد يلجأ بعض الطلاب إلى الخداع الذاتي كنوع من التلكؤ الأكاديمي لتبرير تأجيلهم للمهام الأكاديمية المكلفين بها وتقديم أعمار غير منطقية. كما أشار (Rabin, Fogel and Nutter-Upham, 2011) إلى ارتباط التسويف الأكاديمي بالخداع الذاتي حيث إن التسويف الأكاديمي عملية ممنهجة تتطلب قدراً معيناً من الخداع الذاتي، فقد وجد أن غالبية المتكئين تقريباً لديهم مهارات خداع ذاتي، وأيضاً لتعويض الآثار السيئة الناتجة عن النية في تأخير المهام، ونظراً لأن التلكؤ يمكن أن يؤثر سلباً على التعلم والإنجاز والكفاءة الذاتية الأكاديمية ونوعية الحياة، كما ينظر إليه بشكل متزايد على أنه ينطوي على إخفاقات في التنظيم الذاتي والإرادة، وتؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب وسعادتهم النفسية. وفي إطار العلاقة بين التسويف الأكاديمي وخداع الذات أشار (Swift, 2013) أن

التسويق الأكاديمي يؤدي إلى تدهور كبير في أداء الطلاب وغالباً ما يكون مصحوباً بمشاعر سلبية ، تؤدي إلى مزيد من تدهور الأداء وفرص ضائعة وعلاقات متوترة وزيادة خطر الإصابة بالأمراض النفسية، ونظراً لأن التسويق الأكاديمي عملية متعمدة من قبل الطالب المسوّف فإنها تستمر على الرغم من التدهور الملحوظ للصحة والأداء والعلاقات بالآخرين، ويكون غير قادرٍ على وقف أو تقييد سلوكياته، فسيظل عرضةً لسلوك التدمير والخداع الذاتي والتبرير، فالأفراد الذين يعانون من المزيد من الأفكار التلقائية المتعلقة بالتسويق بسبب الشك في الذات أو الخداع الذاتي أو مشاعر عدم الكفاية الشخصية، قد يكونون أكثر عرضة للتأخير عندما يواجهون مشاكل في أدائهم.

وهذا أيضاً ما أكده (Rebetez et al, 2018) حيث إن بعض المعتقدات غير المنطقية قد تم تبنيها بشكل فعال لدى الطالب المسوّف وهذا شكل من أشكال الخداع الذاتي المستخدم لحماية احترام الذات.

كما أشار (Steel et al, 2018; Svartdal, Dahl, Gamst-Klaussen, 2010; Twain, 2010) أن البعض يرى التسويق شكل من أشكال الخداع حيث إن الخداع الذاتي والتسويق تعتمد على رؤية الموقف والتضحية من أجل مكافآت طويلة الأجل، إلى جانب التجاهل غير المنطقي للعواقب السلبية، وفشله في الانخراط في مسار العمل المناسب، كما أن هناك أوجه قصور مختلفة يمكن أن تسبب التسويق، ومنها خداع الذات ، وتم تحديد التسويق الأكاديمي بالدراسة الحالية كمتغير تابع والخداع الذاتي كمتغير مستقل من خلال الدور الوسيط لرأس المال النفسي.

٨. منهج وإجراءات الدراسة

١.٨ منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة متغيرات الدراسة وأهدافها قامت الباحثات باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

٢.٨ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كليات:(العلوم الطبية- العلوم والأداب- كلية المجتمع) بجامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير ، في العام الدراسي (١٤٤٥هـ)، والبالغ عددهم (٩٩٧٥) طالباً، مقسمين إلى (٣٩٩٧) من الذكور، و(٥٩٧٨) من الإناث وذلك لآخر إحصائية تم الحصول عليها من جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

٣.٨ عينة الدراسة:

استنادًا لطبيعة المجتمع فقد تم الاعتماد على الأسلوب الاحتمالي العشوائي في المعاينة، وبنوع المعاينة العشوائية الطبقة على الجنسين الذكور والإناث من طلاب كليات:(العلوم الطبية- العلوم والآداب- كلية المجتمع) بجامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير، ثم تم تطبيق طريقة المعاينة العشوائية البسيطة على كل فئة، وكان حجم العينة متناسب مع الحجم الكلي لمجتمع الدراسة، كما تم الاستناد في ذلك على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة، وطبقاً لمعادلة مورجان وكيرجسي (Marguerite, et al., 2006) حيث تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (٦٤٩) طالباً موزعة بالتناسب على الجنسين، حيث تضمنت (٢٩٧) من الذكور، و(٣٥٢) من الإناث ، ومن حيث نوع الدراسة تضمنت (٣٤٠) يدرسون بكليات نظرية، و(٣٠٩) يدرسون بكليات عملية.

٩. أدوات الدراسة:

١.٩ مقياس خداع الذات

اعتمدت الباحثات على مقياس خداع الذات (Self-Deception Questionnaire) الذي أعدّه سيرفنت وزملائه (Sirvent et al (2019)، وذلك نظراً لما يتمتع به هذا المقياس من كفاءة عالية في قياس ما وضع لأجله، حيث وجد للمقياس قبول في الميدان البحثي المتعلق بقياس متغير خداع الذات بطريقة سهلة وموجزة، رغم عمق المتغير وصعوبة الظاهرة المقاسة، والمقياس يتكون من قسمين:

الأول: بيانات المستجيب (التخصص، الجنس، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي) .
الثاني : يقيس أبعاد خداع الذات حيث تم تحديد هدف المقياس لقياس مستوى خداع الذات لدى طلبة الجامعة في البعدين (الغموض ، التلاعب).

وقد اتبعت الباحثات أسلوب الترجمة العكسية Back Translation في ترجمة المقياس وإخراجه لنقل المقياس من لغته الأصلية إلى اللغة العربية، وقد أجريت الترجمة العكسية وفق الخطوات التالية:

قامت الباحثات بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتم عرض المقياس بنسخته الإنجليزية والعربية على (١٠) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية و(٣) من اللغة الإنجليزية بهدف المطابقة من حيث صحة الترجمة وصياغة العبارات ودقتها.

تمّ إعطاء المقياس إلى (٣) من المتخصّصين في اللغة الإنجليزيّة وعلى ألفة بالثقافة الإنجليزيّة من خلال الدراسة والإقامة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة - البلد الأصليّ للمقياس - وذلك لترجمته من العربيّة إلى الإنجليزيّة مرّة أخرى - مع ملاحظة أنّه لم يطلّعوا على النسخة الأصليّة للمقياس للتأكد من سلامة صياغة العبارات ومقارنة الترجمة العكسيّة بالمقياس الأصليّ .

أُجريت التعديلات المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الخطوات السابقة من حيث تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات.

تمّ التوصل للصورة المبدئيّة من المقياس (١٢) في الثقافة العربيّة، تمهيداً لعرضه على المحكمين للحكم على مدى مناسبته للبيئة السعودية وتطبيقه على العينة الاستطلاعية للتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس .

الخصائص السيكومترية لمقياس خداع الذات

تم التأكد من توافر مؤشرات صدق وثبات المقياس كما يلي:

١. صدق مقياس خداع الذات

تمّ التأكد من الصدق باستخدام الطرق التالية (صدق الاتساق الداخلي للفقرات وصدق البناء والصدق العاملي) وذلك على النحو التالي:

أ. صدق الإتساق الداخلي لفقرات مقياس خداع الذات

تم تطبيق المقياس على (٢٠٠) طالباً وطالبة - حيث تم استقبال (٢٠٠) استجابة بالردود الأولى على المقياس الذي تم تطبيقه إلكترونياً - وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات افراد العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الأول (الغموض/ عدم القدرة على الفهم) الذي تنتمي إليه الفقرة من (٠,٧٦٩ - ٠,٨٥٨) وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس من (٠,٧١٨ - ٠,٧٩٣) قد تراوحت للبعد الثاني (التلاعب/ تجنب الحقائق) من (٠,٦٨٦) إلى (٠,٧٥٥)، وللدرجة الكلية من (٠,٥٢٢ - ٠,٦٣٢) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) تدل على توفر صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس خداع الذات ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الاساسية.

ج. صدق البناء لبُعدي خداع الذات

تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع درجات بُعد الغموض/ عدم القدرة على الفهم (٠,٩٠٥) وفي بُعد التلاعب/ تجنب الحقائق (٠,٨٢٢) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يُعني توفر الصدق البنائي لمقياس خداع الذات.

د. الصدق العاملي لمقياس خداع الذات

تم إجراء الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis حيث يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي، وقد قامت الباحثات بالتأكد من تحقق الصدق العاملي الإستكشافي لمقياس خداع الذات في صورته المعدلة بعد التحكيم حيث بلغت عدد فقراته (١٠) فقرات من خلال مصفوفة الارتباطات لدرجات العينة الاستطلاعية.

وتم حساب قيمة كايزر- ماير- أولكن (Kaiser Meyer- Oikin) Bartlett's Test (K.M.O) لفقرات مقياس خداع الذات، حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح وقد بلغت (٠,٨٦٥) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وهو (٠,٥٠). وبالتالي أمكن استخلاص عاملين، الجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح، كما تتبين النتائج بالجدول (١):

جدول (١) تشبعات الفقرات مقياس (خداع الذات) على العاملين بعد التدوير المتعامد

م	الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني
١	أفقد القدرة على التعلم من الأخطاء السابقة التي ارتكبتها فيما مضى من	٠,٨١٥	
٢	أرتكب نفس الأخطاء- مراراً وتكراراً - فيما يخص الأمور الشخصية المهمة		٠,٦٧١
٣	أدرك أن الآخرين يرون مشاكلي قبلي، وبشكل أفضل مني.	٠,٤٧٦	٠,٥٣٧
٤	أستغرق وقت كي أفهم بعض الأمور الهامة في حياتي.		٠,٧٠٢
٥	أعتقد أن الآخرين ينظرون إليّ على أنني إنسان كثير الخطأ.	٠,٨٠٦	
٦	أجأ إلى ابتزاز الآخرين (التلاعب بمشاعرهم) كلما أتاحت لي الفرصة للقيام	٠,٧٣٨	
٧	أعتقد أن الآخرين يلمحون لي بأنني أتلاعب بمشاعرهم.	٠,٧٤٧	٠,٣٤٣
٨	أجد صعوبة في تحقيق راحتي الشخصية أثناء تعاملي مع الآخرين		٠,٨٠٨
٩	أظن أن من يعرفني يعتقد أنني أميل إلى الكذب حتى أحقق أهدافي.	٠,٨٥٤	
١٠	أسعى إلى تقديم إجابة مزيفة عني عندما يسألني الآخر لتجميل صورتي		٠,٧٣٠

م	الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني
	الجذر الكامن	٣,٥١١	٢,٦٣٦
	التباين المفسر %	٣٥,١١٠	٢٦,٣٦١

اتبعت الباحثات " معيار جتمان " لتحديد عدد العوامل على أساس أن العامل الدال إحصائياً هو الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح ، و من ثم كانت القيمة المقابلة للعامل (٣) (٠,٧٩٧) الأمر الذي رفض عنده هذا العامل والعوامل التي تليه من اعطاء الجذر الكامن، وبالتالي استقر عدد العوامل على (٢)، تُفسر ما نسبته (٦١,٤٧١%) من التباين الذي يُفسره خداع الذات، وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة وتشير إلى توفر بنية عاملية لاحادية البعد بالمقياس وأن العامل الأول يفسر أكبر نسبة تباين في الاستجابات مقارنة بالعامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (٣,٥١١) بنسبة تباين (٣٥,١١%)، وقيمة الجذر الكامن للعامل الثاني (٢,٦٣٦) بنسبة تباين مفسر (٢٦,٣٦١%) وتطابقت تشعبات الفقرات على العامل النظري حيث إنه بالرغم من ظهور بعض الفقرات بتشعبات على العاملين، مثل الفقرتين (٣، ٧) ولكنهما منتميتان للعامل الذي يزيد تشعبها بمقدار (٠,١٠) وتؤكد هذه النتائج على تحقق الصدق العملي الاستكشافي .

٢. ثبات مقياس خداع الذات :

قامت الباحثات بحساب ثبات مقياس خداع الذات بعدد من معاملات الثبات لتحقيق أكبر قدر ممكن من التحقق من ثبات المقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢): معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس خداع الذات والأبعاد الفرعية

الأبعاد	قيمة معامل الفا كرونباخ	معامل الارتباط النصفية	معامل سبيرمان - براون	معامل جتمان
الغموض/ عدم القدرة على الفهم	٠,٨٧٧	٠,٨٤٤	٠,٩١٦	٠,٨٩٤
التلاعب / تجنب الحقائق	٠,٧٧٨	٠,٥٤٨	٠,٧٠٨	٠,٦٧٢
جميع عبارات مقياس خداع الذات	٠,٨٦٧	٠,٨١٤	٠,٨٩٨	٠,٨٩٨

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (٢) يتضح أن معامل الثبات لأبعاد خداع الذات مرتفعة حيث بلغت لبعد الغموض/ عدم القدرة على الفهم (٠,٨٧٧) وفي بُعد التلاعب/ تجنب الحقائق (٠,٧٧٨) ولجميع عبارات المقياس (٠,٨٦٧) تدل هذه النتائج على ثبات مقياس خداع الذات و على وجود درجة عالية من الثبات وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

كما يظهر من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بما فيها معامل جتمان للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات مرتفعة، حيث بلغت قيمة الثبات للبعدين وفق معامل سبيرمان وبراون على التوالي (٠,٧٠٨، ٠,٩١٦) ولجميع فقرات المقياس (٠,٨٩٨) وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ومناسبته للتطبيق على العينة الأساسية.

٣. مقياس التسويف الأكاديمي (إعداد الباحثات) :

تمّ بناء مقياس التسويف الأكاديمي بعد الإطلاع على المجالات التربوية والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي استخدمت مقياس التسويف الأكاديمي وقد تم التركيز على تلك المقاييس التي أجريت على طلاب الجامعات ليناسب غرض الدراسة. وانطلاقاً من تناول الدراسة الحالية لمتغير التسويف الأكاديمي من منظور تكاملي (انفعالي - معرفي - سلوكي)؛ فقد استفادت الباحثات من المقياس الذي وضعه "ماكوليسكي" (٢٠١١) (McCloskey's, 2011) ((The Academic Procrastination Scale (APS) والذي يرى أن التسويف الأكاديمي هو ميل الفرد لتأجيل البدء في المهمات الأكاديمية أو إكمالها، مما قد ينتج عنه شعور الفرد بالقلق والتوتر الانفعالي، وقد حدد أسباب التسويف بالبعد المعرفي والسلوكي والانفعالي، وقد تم الاستفادة من الفقرات التي تقيس العادات والممارسات السلوكية الروتينية للطلاب، والأسباب المعرفية للتسويف، والآثار الانفعالية المصاحبة، كما تم الاستفادة من المقاييس في دراسة عبدالفتاح و حليم (٢٠١٨) وشوشان وبروال (٢٠٢٢) والصفتي (٢٠١٨) وبهنساوي (٢٠١٩)، وتمّ تحديد مكونات المقياس من: الجزء الأول: البيانات الأولية (الديمغرافية) : وتشمل: (التخصص، الجنس، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي). والجزء الثاني: أبعاد المقياس، تكوّن من (٣٠) فقرة بصورته الأولية توزّعت على ثلاث مكونات (أبعاد) وهي: البعد الأول : المكون المعرفي للتسويف الأكاديمي، تكوّن من (١٠) فقرات، والبعد الثاني: المكون السلوكي للتسويف الأكاديمي: تكوّن من (١٠) فقرات، والبعد الثالث: المكون الانفعالي للتسويف الأكاديمي: تكوّن من (١٠) فقرات بالمقياس بصورته الأولية. وتمّ عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) محكمين، وذلك بسؤالهم فيما إذا كانت الفقرات تنتمي للأبعاد التي تقيسها وعن وضوح الفقرة والصياغة اللغوية، وذلك للتأكد من مدى مناسبة الفقرات وإضافة أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة، وتمّ تطبيق المقياس بعد التحكيم والتعديل على العينة الاستطلاعية بهدف قياس مدى وضوح الفقرات والتأكد من الخصائص السيكمترية للمقياس.

الخصائص السيكمترية لمقياس التسوييف الأكاديمي

تم التأكد من توافر مؤشرات صدق وثبات المقياس كما يلي:

١. صدق مقياس التسوييف الأكاديمي

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولى على لجنة من المحكمين عددهم (١٥) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمؤسسات السعودية والعربية (إدارة التدريب والابتعاث، وجامعة جازان، وجامعة تبوك، وجامعة جدة، ومجمع إرادة والصحة النفسية بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز وقسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة المنيا) - لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس، من حيث مدى مناسبة ووضوح الفقرة، ومدى انتماء كل فقرة من الفقرات للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، واقتراح طرق تحسينها بالإضافة أو إعادة الصياغة أو الحذف أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً وذلك من حيث تحقيقه للهدف العام من الدراسة، وكذلك محتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة، وقد قدّم المحكمون مجموعة من الملاحظات والمقترحات التي من شأنها الاسهام في إخراج المقياس بصورة جيدة، وقد تم الإبقاء على أصل الفقرات - مع تعديل الصياغة اللغوية المناسبة - التي نالت نسبة اتفاق بين المحكمين أعلى أو تساوي (٨٥%) على أنها تنتمي للبعد الذي تقيسه، بينما تم حذف (١٥) فقرة، كما أقرح المحكمين تغيير التقدير اللفظي للمقياس بـ (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بعد تطبيق هذه الإجراءات يمكن الاطمئنان على توافر الصدق الظاهري للمقياس أو صدق المحكمين حيث تم بعد ذلك إخراج المقياس والتطبيق على العينة الإستطلاعية للتأكد من الصدق الإحصائي .

ب. الإتساق الداخلي لفقرات مقياس التسوييف الأكاديمي

تم تطبيق المقياس على (٢٠٠) طالباً وطالبة حيث تم استقبال (٢٠٠) استجابة بالردود الأولى على المقياس الذي تم تطبيقه إلكترونياً وحساب معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وبالدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة ومعامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد تراوحت ارتباطاتها في بعد المكون المعرفي للتسوييف الأكاديمي من (٠,٦٤٥) إلى (٠,٩٢١)، وارتباطاتها بالدرجة الكلية من (٠,٥٨٣-٠,٧٥٥) ، وتراوحت معامل ارتباطات الفقرات مع الدرجة الكلية للمكون

السلوكي من (٠,٥٤) إلى (٠,٨٨٩) ومع الدرجة الكلية من (٠,٤٩٩-٠,٦٩٢) وفي المكون الانفعالي من (٠,٤٩٩) إلى (٠,٨٢٣) وارتباطاتها بالدرجة الكلية للمقياس من (٠,٤٤٢-٠,٥٧٦) مما يُعني توفر صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد مقياس التسويق الأكاديمي ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

ج. صدق الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس التسويق الأكاديمي

تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع درجات الأبعاد قد تراوحت بين (٠,٧٣٣) إلى (٠,٨١٣) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يُعني توفر الصدق البنائي لمقياس التسويق الأكاديمي ، وتدل معاملات الارتباط الداخلية على الصدق التباعدي للمقياس.

د. الصدق العاملي لمقياس التسويق الأكاديمي

تم إجراء الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis حيث يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي، وقد قامت الباحثات بالتأكد من تحقق الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس التسويق الأكاديمي في صورته المعدلة بعد التحكيم حيث بلغت عدد فقراته (١٥) فقرة وتم حساب قيمة كايزر- ماير- أولكن Bartlett's Test (Kaiser Meyer- Oikin) (K.M.O) لفقرات مقياس التسويق الأكاديمي، حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح وقد بلغت (٠,٧٢٩) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وهو (٠,٥٠). كما نتبين النتائج بالجدول (٣) .

جدول (٣) تشبعات الفقرات مقياس (التسويق الأكاديمي) على العوامل بعد التدوير المتعامد

م	الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١	أواجه صعوبة في التخطيط لإنهاء مهماتي الأكاديمية قبل موعدها.	٠,٥٨٣		
٢	أعتقد أنه ما يزال أمامي وقت طويل على الاختبارات لذلك أقوم بتأجيل	٠,٥٧١		
٣	أرى أن أفضل الطرق للتعامل مع تعدد المهام والتكليفات هو تأجيلها	٠,٥٥٣		
٤	أجد صعوبة في الالتزام بالخطة التي أضعها لنفسي لإنجاز واجباتي	٠,٥٥١		
٥	أنظر إلى تأجيل المهام والتكليفات الأكاديمية على أنه أمر عادي في	٠,٥٩٢		
٦	أقدم تبريرات لعدم أداء واجباتي الدراسية في موعدها المحدد.		٠,٧٠٨	

٧	أقوم بالعديد من النشاطات الترفيهية بحيث لم يبق لدي الوقت الكافي		٠,٧٢١
٨	أترك العمل الذي بدأت به قبل أن أكمله، لأبدأ عملاً آخر.		٠,٧٥٦
٩	أحرص على تسليم واجباتي في اللحظات الأخيرة قبل انتهاء موعد التسليم.		٠,٦٩٤
١٠	أتوقف عن أداء واجباتي الأكاديمية، عندما يُتاح لي الفرصة للقيام بأعمال		٠,٦٨٧
١١	أشعر بعدم الراحة لمجرد التفكير بضرورة البدء بإنجاز المهام الأكاديمية.	٠,٦٨١	٠,٣١٨
١٢	أتمنى إيجاد طريقة للبدء في المواد الأكاديمية، وعدم تأجيلها.		٠,٦٧٥
١٣	أشعر بالملل عند مجرد التفكير بأنه عليّ الاستعداد للامتحانات بشكل		٠,٦٧٩
١٤	أشعر بالملل عند مجرد البدء في المذاكرة، وأداء مهام الأكاديمية.		٠,٥٨٣
١٥	أشعر بالإحباط وأنا أنظر إلى المهام التي عليّ القيام بها.		٠,٦٥٨
الجذر الكامن			
		٨,٤٠٩	٤,٠٥٣
التباين المفسر %			
		٢٦,٣١٦	١٢,٤٦٠
		٣,٤٤٨	١٠,٤٥٩

ويتضح من جدول (٣) أن جميع العبارات تشبعت على أربعة عوامل تفسر معا ما مقداره (٤٩.٢٣٥) من التباين الكلي، حيث تبين ما يلي:

فسر العامل الأول (المكون المعرفي للتسويق الأكاديمي) ٢٦.٣١٦% من التباين الكلي، ويجذر كامن (٨.٤٠٩).

فسر العامل الثاني (المكون السلوكي للتسويق الأكاديمي) ١٢.٤٦٠% من التباين الكلي ويجذر كامن (٤.٠٥٣).

فسر العامل الثالث (المكون الانفعالي للتسويق الأكاديمي) (١٠.٤٥٩%)، من التباين الكلي ويجذر كامن (٣.٤٤٨).

ومن أجل تفسير هذه العوامل فقد تطابقت تشبعت الفقرات على العوامل مع الافتراض النظري للمقياس حيث إنه بالرغم من ظهور بعض الفقرات بتشبعات على أكثر من عامل واحد، إلا أنها نقل بفارق (٠.١٠) وبالتالي تُعد الفقرة منتمية للعامل الذي يزيد تشبعها بمقدار (٠.١٠) حيث تشبعت جميع الفقرات على العوامل (عوامل نقية)، وهذا يدل على تحقق الصدق العاملي الإستكشافي.

٢. ثبات مقياس التسويق الأكاديمي :

استخدمت الباحثات معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من الثبات الكلي للمقياس بالإضافة إلى ثبات أبعاده ، وكانت النتائج كما بجدول (٤).

جدول (٤): معامل ثبات مقياس التسويق الأكاديمي كرونباخ الفا

الأبعاد	العدد	ثبات التجانس الداخلي كرونباخ	معامل الارتباط النصفى	قبل التصحيح لسبيرمان-براون	بعد التصحيح لجتمان
المكون المعرفي	٥	٠,٩١٨	٠,٨١٤	٠,٨٩٧	٠,٨٢٥
المكون السلوكي	٥	٠,٨٤٢	٠,٨١٧	٠,٨٩٩	٠,٨٨٤
المكون الانفعالي	٥	٠,٧٤٧	٠,٥٧١	٠,٦٣٩	٠,٥٧٧
جميع فقرات المقياس	١٥	٠,٨٨٥	٠,٧١٧	٠,٨٣٥	٠,٨٣٥

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ الفا (٠,٨٨٥) وتراوحت للأبعاد من (٠,٧٤٧-٠,٩١٨) مما يدل على أن الفقرات المكونة للمقياس وأبعاده تعطي نتائج مستقرة وثابتة، وبالتالي صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ويظهر من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بما فيها معامل جتمان للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التسويق الأكاديمي مطمئنة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحساب معادلة سبيرمان وبراون لجميع فقرات المقياس (٠,٨٣٥) وتراوحت للأبعاد من (٠,٦٣٩ - ٠,٨٩٩) وتدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ومناسبته للتطبيق على العينة الأساسية.

١٠. نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص؛ ما مستوى خداع الذات لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test)، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) الفرق بين المتوسط والمتوسط الفرضي لمستوى خداع الذات لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
(الغموض/ عدم المقدرة على الفهم)	١٢.٤٦	٤.٦٣	١٥	-١٣.٩٧٢*
(التلاعب/ تجنب الحقائق)	١٣.٠٤	٥.٥٨	١٥	-٨.٩٦٣*
الدرجة الكلية لخداع الذات	٢٥.٥٠	٩.٦٦	١٥	-١١.٨٨٢*

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس وبعديه (الغموض، التلاعب) والمتوسط الفرضي لهذه الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت الفروق لصالح المتوسطات الفرضية للبعدين والدرجة الكلية مما يعني أن مستوى خداع الذات لدى عينة الدراسة جاء منخفضاً.

ويوضح الجدول (٦) الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص؛ ما مستوى التسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟

جدول (٦) قيم ت لدلالة الفروق بين المتوسط والمتوسط الفرضي لمستوى التسويق

الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
المكون المعرفي	١٢.٣١٠	٥.٠٧٦	١٥	** ١٣.٥٠٢-
المكون السلوكي	١١.٩٨٢	٤.٨١٩	١٥	** ١٥.٩٥٧-
المكون الإنفعالي	١٢.٦٠٦	٥.٥٧٧		** ١٠.٩٣٨-
الدرجة الكلية للتسويق الأكاديمي	٣٦.٨٩٧	١٤.٠٩٣	١٥	** ١٤.٦٤٨-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الثلاثة للتسويق الأكاديمي (المكون المعرفي، المكون السلوكي، المكون الإنفعالي) والمتوسط الفرضي لهذه الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت الفروق لصالح المتوسطات الفرضية للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية مما يعني أن مستوى التسويق الأكاديمي لدى عينة الدراسة جاء منخفضاً.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص التساؤل الثالث على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدمت الباحثات معامل ارتباط بيرسون، والجدول (٧) التالي يوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة:

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من مقياسي خداع الذات والتسويق الأكاديمي .

الدرجة الكلية للتسويق الأكاديمي	المكون الإنفعالي	المكون السلوكي	المكون المعرفي	البعد
**٠.٧١٣	**٠.٦٢٢	**٠.٦٤٧	**٠.٦٨١	(الغموض/ عدم المقدرة على الفهم)
**٠.٧٤٥	**٠.٦٣٤	**٠.٦٨٤	**٠.٧٢٢	(التلاعب/ تجنب الحقائق)
**٠.٧٧٢	**٠.٦٦٥	**٠.٧٠٦	**٠.٧٤٤	الدرجة الكلية لخداع الذات

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨): وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة إلى قوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات طلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير عينة البحث في الدرجة الكلية لبعد (الغموض/ عدم المقدرة على الفهم) من مقياس خداع الذات وبين الدرجة الكلية للتسويق الأكاديمي وأبعاده (المكون المعرفي- المكون السلوكي- المكون الإنفعالي)، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (٠.٦٢٢) و(٠.٧١٣).

وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة إلى قوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات طلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير عينة البحث في الدرجة الكلية لبعد (التلاعب/ تجنب الحقائق) من مقياس خداع الذات وبين الدرجة الكلية للتسويق الأكاديمي وأبعاده (المكون المعرفي- المكون السلوكي- المكون الإنفعالي)، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (٠.٦٣٤) و(٠.٧٤٥).

وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة إلى قوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات طلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير عينة البحث في الدرجة الكلية لخداع الذات وبين الدرجة الكلية للتسويق الأكاديمي وأبعاده (المكون المعرفي- المكون السلوكي- المكون الإنفعالي)، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (٠.٦٦٥) و(٠.٧٧٢).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الغموض الذي يكون وراء إخفاء الطالب للحقائق، بل والعمل على تزييفها، الأمر الذي يجعل الطالب يعمل على أن يقدم نفسه في صورة لا تتفق مع حقيقته، بل أحياناً تتناقض معها، ومن ثم يميل إلى التسويق وتأجيل المهام لشعوره بعدم قدرته على الوفاء بها، كما أن عدم القدرة على الفهم تجعل الطالب يصيبه مشاعر خوف شديد من عدم إتمام المهام الموكلة إليه، أو من كون المهمة التي يوكل بها ستستغرق وقتاً أطول، وتتطلب

مزيداً من الجهد، أو أن تكون المهار مليئة بالعقبات المعقدة، مما يجعل الطالب يعتقد أنه لن يكون قادراً على القيام بها، أو أن القيام بأداء هذا المهام لن يكون بشكل جيد ومرض، الأمر الذي يدفعه إلى التسويف من أجل تأجيل المهام الموكلة إليه. كما تعزى ذات النتيجة إلى أن تلاعب الطلاب نتيجة شعورهم بعدم وضوح المهام الموكلة إليهم، وعدم وضوح الهدف من المهمة، والخوف من الفشل، وعدم قدراتهم على تحمل مسؤولية اتخاذ بعض القرارات بالإضافة لعدم قدرة الطالب على إيجاد طريقة للخروج من موقف الالتزام بأداء مهام تعليمية خاصة به، تجعله يميل إلى التسويف والمماطلة في القيام بالمهام الموكلة إليه، الأمر الذي يظهر على سلوكه، وانفعالاته، ومعارفه.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة Bukhori & Darmu(2019) التي توصلت إلى أنه كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية الأكاديمية وانخفض التسويف الأكاديمي، انخفض خداع الذات، وعلى العكس من ذلك، انخفضت الكفاءة الذاتية الأكاديمية وكلما ارتفع التسويف الأكاديمي، ارتفع خداع الذات.

ثانياً: توصيات الدراسة

توصي الدراسة

- إعداد برامج ودورات تدريبية جديدة للتقليل من خداع الذات أو الحد منه لدى طلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير بصفة خاصة وأفراد المجتمع بصفة عامة.
- إعداد أدلة إرشاد ونشرات إرشادية لتوظيفها في استراتيجيات وطرق الوقاية من التسويف الأكاديمي وخداع الذات بجامعة الملك خالد بمحايل عسير.
- وضع برامج تدريبية معتمدة تهدف إلى تنمية الكفاءة الذاتية، والتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير.
- إقامة ورش عمل دورية لتدريب طلبة الجامعة للحد من خداع الذات لديهم.

ثالثاً: مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

- العلاقات السببية بين قلق التعلم الأكاديمي والصلابة النفسية والتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

- إمكانية التنبؤ بالتسويق الأكاديمي، وخداع الذات من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
- مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي والتسويق الأكاديمي، وخداع الذات، والعلاقة بينها في ضوء متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ونوع الكلية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- الأحمد، أمل، ياسين، فداء (٢٠١٨). التسويق الأكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٦(١)، ١٣-٥٦.
- الأحمدي، سحر السيد (٢٠١٨). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية: جامعة طنطا- كلية التربية، ٧٢(٤)، ٦٧-١١٨.
- جبار، مرتضى (٢٠١٧). التسويق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية، جامعة القادسية.
- حبيب، أمل عبدالمنعم محمد علي (٢٠١٨). النموذج البنائي للعلاقات بين الانتماء الاجتماعي والاندماج الجامعي والضغوط الأكاديمية والسلوك الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة بيشة. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ-كلية التربية، ١٨(٢)، ٥٩٠-٥٧٠.
- خليل، مصطفى (٢٠١٧). التسويق الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الدافعية (الداخلية والخارجية)، والثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٣(٢)، ١٥٧-١٩٥.
- الدخيل، علي بن فهد، وأحمد، عصام عبدالخالق أحمد سيد (٢٠١٨). الدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بجامعة المجمع. مجلة التربية الخاصة: جامعة الزقازيق- كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ٢٥(٤٠) - ٨٢.

- درادكة، صالح عليان أحمد. (٢٠٢٠). الفاعلية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي والملل لدى عينة من طلبة جامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات. العلوم التربوية: جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٨(١)، ٣٥١-٣٩٦.
- الدليمي، راقية عباس. (٢٠٢٢). خداع الذات وعلاقته بالأساليب الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة بابل، ٣٠(٧) ١٥-٤٠.
- الريدي، سفيان بن إبراهيم. (٢٠٢٠). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بمواقف الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ- كلية التربية، ٢٠(٤)، ١٠١-٤٤.
- ريشان، حامد قاسم، الزركاني، حنان فاخر محمد (٢٠٢٢). خداع الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ١(٣١)، ٥١٩-٥٤٤.
- الزعيبي، أحمد محمد عبدالمجيد. (٢٠١٧). التسويق الأكاديمي وعلاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٣٣(١)، ٤٤١ - ٤٨٤.
- السرحدان، محمد نياض مرجي. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتعلم المنظم ذاتيا كمتنبئات بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك، اردن.
- الشيخ، رواء ناطق صالح. (٢٠١٦). التسويق الأكاديمي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة كلية الآداب - جامعة القادسية في العراق. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ١٠(١٠)، ٩٥ - ١٢٠.
- صميلي، حسن بن إدريس عبده. (٢٠٢٠). التسويق الأكاديمي وعلاقته بالضغط الحياتية لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، جامعة جازان، ٩(١)، ١١٢-١٤٨.
- العبيسات، صلاح محمد عبدالله. (٢٠٢٠). التسويق الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٨(٢)، ٤٤ - ٩٨.

على، حنان أحمد محمد (٢٠٢١). اليأس والخوف من الفشل كمنبئين بالتسويق الأكاديمي. مجلة الخدمة النفسية، مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (١٤)، ٢٩٢-٣٣٩.

عمران، فاطمة محمد علي (٢٠٢٠). ظاهرة الخداع والكمالية وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً: دراسة وصفية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠ (٣٥)، ٦٠-١٢٢.

عوضين، حنان محمود إبراهيم (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الأكاديمي والصحة النفسية لدى طلاب كلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٦ (١٢١)، ٣٦٥-٤١٦.

عيد إجبارة (٢٠١٩). التسويق الأكاديمي انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨ (٢)، ١٣١-١٤٩.

فرج، نهلة. (٢٠١٦). الأبعاد النفسية للانتحال الأكاديمي في علاقتها بالخوف من الفشل الأكاديمي لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس دراسة سيكومترية - كLINIكية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٧ (٤)، ٤٣٧-٤٧١.

محمد، عبد المنعم عرفه محمود (٢٠١٩). علاقة خداع الذات بالسعادة النفسية والتكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣ (١٨٣)، ٢١٥-٣٠٢.

محمد، عبد النعيم عرفه محمود (٢٠١٩). علاقة خداع الذات بالسعادة النفسية والتكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ٣ (١٨٣)، ٢١٥-٣٠٢.

مخيمر، هشام بن محمد بن إبراهيم، والوذينالي، محمد معيض (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٠١)، ١٥-٣٩.

المطيري، هيفاء بنت جبار (٢٠١٨). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى طلاب جامعة الإمام. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ- كلية التربية، ١٨ (٢)، ٤٩٥ - ٥٣٤.

واعر، نجوى أحمد عبدالله، و فراج، حمودة عبدالواحد حمودة. (٢٠١٧). التسويف الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير ومداخل الدراسة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧ (٩٦)، ٤٣٧ - ٤٧٠.

المراجع الأجنبية:

- Abdollahi, A., Farab, M.N., Panahipour, S., & Allen, K. A. (2020). Academic Hardiness as a Moderator between Evaluative Concerns Perfectionism and Academic Procrastination in Students. *Journal of Genetic Psychology*, 181(5), 365-374. <https://doi.org/10.1080/00221325.2020.1783194>
- Bachkirova, T. (2016). A new perspective on self-deception for applied purposes. *New Ideas in Psychology*, 43, 1-9.
- Bachkirova, T. (2016). A new perspective on self-deception for applied purposes. *New Ideas in Psychology*, 43, 1-9. <https://doi.org/10.1016/j.newideapsych.2016.02.004>
- Butterworth, J., Trivers, R., & von Hippel, W. (2022). The better to fool you with: Deception and self-deception. *Current Opinion in Psychology*, 47, Article 101385. <https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2022.101385>
- Cavusoglu, C., & Karatas, H. (2015). Academic procrastination of undergraduates: Self-determination theory and academic motivation. *Anthropologist*, 20(3), 735-743.
- Chance, Z., Gino, F., Norton, M., & Ariely, D. (2015). The slow decay and quick revival of self-deception. *Frontiers in Psychology*, 6, 1-6. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.01075>
- Elias, R. Z. (2020). Procrastination and Its Relationship with Business Students' Cheating Perceptions. *American Journal of Business Education (AJBE)*, 13(1), 1-8.
- Fernbach, P. M., Hagmayer, Y., & Sloman, S. A. (2014). Effort denial in self-deception. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 123(1), 1-8. <https://doi.org/10.1016/j.obhdp.2013.10.013>
- Funkhouser, E. & D. Barrett, (2016). Robust, unconscious self-deception: Strategic and flexible. *Philosophical Psychology*, 29(5), 1-15. <https://doi.org/10.1080/09515089.2015.1134769>
- Goroshit M. & Hen, M. (2019). Academic procrastination and academic performance: Do learning disabilities matter? *Current Psychology*, 1-

- Gün, F., Turabik, T., & Atanur Baskan, G. (2020). The relationship between academic self-efficacy and academic procrastination tendency: A study on teacher candidates. *Hacettepe Egitim Dergisi*, 35(4), 815–826. <https://doi.org/10.16986/HUJE.2019051688>
- Jiménez, M., & Ruiz, C. (2014). Evaluation of Self-Deception: Validation of the IAM-40 Inventory. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 14(2), 203-216 .
- Klassen, R. M., Tze, V., & Hannok, W. (2013). Internalizing problems of adults with learning disabilities: A meta-analysis. *Journal of Learning Disabilities* 46(4), 317–327
- Lee, S., & Klein, H. J. (2002). Relationships between conscientiousness, self-efficacy, self-deception, and learning over time. *Journal of Applied Psychology*, 87(6), 1175–1182. <https://doi.org/10.1037/0021-9010.87.6.1175>
- Lopez, J. K., & Fuxjager, M. J. (2012). Self-deception's adaptive value: Effects of positive thinking and the winner effect. *Consciousness and Cognition: An International Journal*, 21(1), 315–324. <https://doi.org/10.1016/j.concog.2011.10.008>
- Ma, Y., Yang, X. M., Hong, L., & Tang, R. J. (2022). The Influence of Stress Perception on Academic Procrastination in Postgraduate Students: The Role of Self-Efficacy for Self-Regulated Learning and Self-Control. *International Journal of Digital Multimedia Broadcasting*, 2022. <https://doi.org/10.1155/2022/6722805>
- Procee, R., Kamphorst, B., Meyer, J. J., & Van Wissen, A. (2013). A Formal Model of Procrastination. In K. Hindriks, M. de Weerd, B. van Riemsdijk, & M. Warnier (Eds.), *BNAIC 2013: Proceedings of the 25th Benelux Conference on Artificial Intelligence* pp. 152-159.
- Pyman, D. (2020). academic procrastination, self-regulation, anxiety and personality (asap): 'some' day is not a day of the week. (master's these). faculty of arts and science, Trent University Peterborough, Ontario, Canada.
- Rabin, A., Fogel, J., & Nutter-Upham, K. (2011). Academic procrastination in college students: The role of self-reported executive function. *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology*, 33(3), 344-357.
- Rebetez, M., Rochat, L., & Barsics, C. (2018). Procrastination as a Self-Regulation Failure: The Role of Impulsivity and Intrusive Thoughts. *Psychological Reports*, 121(1), 26–41.
- Sastri. P, D. (2022). Academic Procrastination in students and how to overcome it. *Journal of Business and Management INABA (JBMI)*, 1(02), 89–96. <https://doi.org/10.56956/jbmi.v1i02.118>

- Scher, S., & Osterman, N.(2002). Procrastination, conscientiousness, anxiety, and goals: Exploring the measurement and correlates of procrastination among schoolaged children. *Psychology in the Schools*, 39(4), 385-398.
- Singh, K., & Jha, S. (2008). Positive and negative affect, and grit as predictors of happiness and life satisfaction. *Journal of Indian Academy of Applied Psychology*, 34, 40–45.
- Smith, M. K., Trivers, R., & von Hippel, W. (2017). Self-deception facilitates interpersonal persuasion. *Journal of Economic Psychology*, 6(3), 93–101. <https://doi.org/10.1016/j.joep.2017.02.012>
- Steel, P., & Klingsieck, K. B. (2016). Academic Procrastination: Psychological Antecedents Revisited. *Australian Psychologist*, 51(1), 36–46. <https://doi.org/10.1111/ap.12173>
- Steel, P., Svartdal, F., Thundiyil, T., & Brothen, T. (2018). Examining Procrastination Across Multiple Goal Stages: A Longitudinal Study of Temporal Motivation Theory. *Frontiers in Psychology*, 9, 243- 327
- Sutcliffe, K. R., Sedley, B., Hunt, M. J., & Macaskill, A. C. (2019). Relationships among academic procrastination, psychological flexibility, and delay discounting. *Behavior Analysis: Research and Practice*, 19(4), 315–326. <https://doi.org/10.1037/bar0000145>
- Swift, V.(2013). Enacting Foolishness Through Procrastination. *The Undergraduate Journal of Psychology*, 2, 7-14.
- Triandis, H. (2011). Culture and self-deception: A theoretical perspective. *Social Behavior and Personality*, 39, 3-14.
- Trivers, R. (2000). The elements of a scientific theory of self- deception. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 907(1),114-131 .
- von Hippel, W., & Trivers, R. (2011). The evolution and psychology of self-deception. *Behavioral and Brain Sciences*, 34(1), 1–16. <https://doi.org/10.1017/S0140525X10001354>
- Zachariah Sheridan, Peter Boman, Amanda Mergler & Michael J. Furlong | Stefan Elmer (Reviewing Editor) (2015) Examining well-being, anxiety, and self-deception in university students, *Cogent Psychology*, 2:1, DOI: 10.1080/23311908.2014.993850.
- Zeenath, S., & Orcullo, D. J. C. (2012). Exploring Academic Procrastination among Undergraduates. <https://doi.org/10.7763/IPEDR.2012.V47.9>
- Zhang, X. M., Chen, K., Wang, M. F., & Chen, C. M. (2022). The Relationship between Academic Procrastination and Internet Addiction in College Students: The Multiple Mediating Effects of Intrusive Thinking and Depression-Anxiety-Stress. *Psychology*, 13, 591-606. <https://doi.org/10.4236/psych.2022.134040>